http://jgu.garmian.edu.krd https://doi.org/10.24271/garmian.387

قياس السمات الشخصية لعينة من موظفي الدولة

(دراسة ميدانية ضمن حدود مدينة كلار في اقليم كردستان)

كريم مدحت الزنگنه

قسم علم النفس، كلية التربية ، جامعة كرميان
karim.medhat@garmian.edu.krd

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى دراسة الشخصية الكردية من خلال قياس السمات الشخصية لعينة من الموظفين الأكراد الذين يعيشون في مدينة كلار . وتحقيقا لهدف البحث استعان الباحث بمقياس (عبد الكافي,2006) لقياس السمات الشخصية للموظفين الأكراد. بعد التأكد من صدق وثبات المقياس في مجتمع البحث وبعد معالجة البيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها بالطرق الإحصائية توصل الباحث إلى النتائج الاتية :

- الموظفين الكلاريين لديهم قدرة جيدة على الإدارة حيث جاءت هذه السمة في المرتبة الأولى .
- الموظفون الكلاريون يتسمون بالصبر حيث جاءت هذه السمة بالمرتبة الثانية.
- التخطيط للمستقبل من السمات الشائعةلدى الموظفين الكلاريين.
- ألتفائل من السمات الشائعة لدى الموظفين الكلاريين .
- الشجاعة من السمات الواضحة للشخصية للموظفين الكلاريين.
- القلق من السمات السلبية التي يعاني منها الموظفون الكلاريين.

الكلمات المفتاحية: قياس، السمات الشخصية ، موظفي الدولة، مدينة كلار، الأكراد

مشكلة البحث

هذه الدراسة هي محاولة للتعرف على بعض السمات الشخصية للانسان الكردي من خلال دراسة ميدانية لعينة منهم . ولقد نبع اهتمامنا بهذا الموضوع لما تشكله مثل هذه الدراسات من أهمية لأي شعب وذلك لكي يفهم نفسه اولا , وأن يفهم العالم

حقيقة هذا الشعب ثانيا, فلا يبني تصورات سلبية أو إيجابية حوله انطلاقا من مواقف انفعالية آنية , سواء كانت هذه الانفعالات مشاعر ود أو بغض .

هدف البحث

قياس ألسمات ألشخصية لعينة من موظفي الدولة

حدود البحث: موظفي الدولة في منطقة كلار وألذين يحملون شهادة ألمتوسطة فما فوق (ألذين عاشوا في كلار عشرين سنة فما فوق)

أهمية البحث وألحاجة إليه

تعد دراسة ألشخصية من الموضوعات المهمة في مجال علم النفس. فالشخصية من وجهة نظر المغراوي (2008) تعد من أهم الموضوعات التي اهتم بدراستها علماء النفس بهدف فهم سلوك الفرد وضبطه والتنبؤ به. و ترى بأن ألعلماء اعتبروا ان الشخصية هي المحور الأساسي لكافة تفاعلات الإنسان في حياته الخاصة وبينه وبين المحيطين به في حياته العامة.

ومع أن هذه الدراسة تقتصر على دراسة عينة من الشعب الكردي وهم الموظفين الأكراد في كلار والتي هي أحد المناطق الكردية المهمة في كردستان ,ومع أن تعميم هذه النتائج سيكون فيه الكثير من القصور العلمي الذي نحاول أن نتجنبه إلا أنها في نفس الوقت محاولة لا بد منها لكي نضع بداية لدراسات اعمق واشمل حول الشخصية الكردية التي لم يحاول أحد دراستها بشكل علمي ,بل إن أعدائه لم يكتفوا بمحاولة تشويهها على مر التاريخ, لا بل قامو بمحاولات عديدة لمسخها وزرع شخصية غريبة عنه مكانها .

كذلك يرى الباحث بان هذه الدراسة ضرورية للشعب الكردي كما هي لاي شعب, لكي يفهم ماضيه فيحاول أن يستثمر إيجابياته ويعالج سلبياته في الحاضر. ولكي يبني لنفسه مستقبلا افضل ويتجاوز الأزمة الخانقة التي يمر بها ونقصد هنا, أزمة فقدان الهوية ومعرفة الذات, أزمة إطلاق الأحكام غير العلمية على نفسه وعلى تاريخه وحاضره. ولكي نمهد الطريق للأحكام العلمية التي تستند للدراسات والبحوث.

ونظرا لان المكتبة الكردية تعاني من نقص كبير في الدراسات العلمية والنفسية التي تتناول الشخصية الكردية وسماتها حيث إن الباحث قضى وقتا وجهدا كبيرا في البحث عن مثل هذه الدراسات ولم يفلح بحثه إلا عن الحصول على بعض الدراسات المتواضعة التي تناولت الشخصية الكردية وسماته بشيء من الاختصار والسطحية التي لا تلبي متطلبات البحث العلمي ونظرا لان الشخصية الكردية شخصية متشعبة نتيجة للظروف غير الطبيعية التي مرت بها خلال تاريخها الطويل.حيث عانت ومنذ ما يقرب من آلفي سنة من الاستعمار المتوالي والسياسات الاستعمارية التي كانت وما تزال تحاول تشويه الشخصية الكردية لكي يسهل استعبادها. ونظرا لان اغلب الدراسات إن لم يكن كلها والتي تناولت الشخصية الكردية انقسمت إلى فئتين , فئة مأجورة للمستعمر الذي كان يستعمر كردستان خلال تلك الفترة فنال من الشخصية الكردية حسب رغبة أسياده مثلا وصف الأكراد بأنهم أحفاد الجن.

يذ كرارشاك سافارستيان في كتابه الكرد و كردستان ما نصه "لا توجد في النصف القديم من الكرة الأرضية,سلالة بشرية كانت عرضة للظلم باستمرار واسيئ فهمه كالشعب الكردي ,ومنذ فجر التاريخ ربما لا يوجد شعب في العالم يسكن منطقة جغرافية محددة كان ضحية النوايا السيئة على الدوام مثل الشعب الكردي"(الخليل, 2008).

أما الكاتب التركي الكبير اسماعيل بيشكجي في دراسته العميقة و المستفيظة عن الكرد و كردستان والتي نشرت في كتاب تحت عنوان (كردستان مستعمرة دولية) فيؤكد بان بحثه المعمق في وضع المجتمع الكردي في تركيا و الشرق الاوسط سيكشف بان كردستان و الكرد لا يتمتعون حتى بصفة المستعمرة و أن الاكراد في وضع أسوء من حال الشعوب المستعمرة, حيث أن الدول التي تستعمر بلادهم, لا يقبلون بهم كأكراد حتى, بل كأتراك و ايرانيين و عرب.

مثل هذه الأسباب وغيرها تزيد من أهمية مثل هذه الدراسات لفهم الكرد لأنفسهم و فهم العالم لهم بشكل صحيح. ولقد كان مشروع البحث في مخيلة الباحث هو بحث عن سمات الشخصية الكردية بشكل عام ولكن لضيق الوقت وقلة الإمكانيات المادية والمعنوية لإجراء مثل هذه الدراسة تم اختزال هذا البحث ليكون دراسة لبعض السمات الشخصية لعينة من موظفي الدولة في منطقة كلار والتي هي إحدى المناطق الكردية التي لها تاريخ طويل. والتي يمكن من خلالها التعرف على جزء من الشخصية الكردية بشكل عام ويكون مشروع لبحث اكبر يتناول الشخصية الكردية بشكل أوسع في المستقبل إن شاء الله .

وهنا أيضا واجهت الباحث معضلة كبيرة وهي كذلك عدم وجود مصادر أو دراسات تناولت الشخصية الكردية في منطقة كلار فجميع الكتابات عن المنطقة اتخذت منحا تاريخيا وجغرافيا ولم يكن دراسات نفسية أو علمية أو حتى انثروبايلوجية ولذلك اضطر الباحث إلى المقابلات الشخصية مع عدد من الشخصيات المثقفة والذين هم من كبار السن ومن أهل المنطقة منذ ولادتهم ولعل هذه الدراسة تعد أول دراسة نفسية علمية في المنطقة والتي يأمل الباحث آن تكون البداية لدراسات اعمق و اشمل نظرا لأهمية مثل هذه الدراسات في مجالات عديدة و منها :-

1-التعرف على السمات الشخصية الإيجابية و محاولة تنميتها.

2-التعرف على السمات الشخصية السلبية و محاولة تغييرها آو التقليل من درجة سلبيتها.

3-الاستفادة من هذه الدراسات في مجالات التربية والتعليم و البحث العلمي

4-إثراء المكتبة الكردية الفقيرة من هذه الدراسات.

تحديد المصطلحات

1- القياس

عرفه راجح (1968) بأنه" تقدير الشيء المادي آو المعنوي بواسطة وحدة معينة لمعرفة عدد ما يحتويه من هذه الوحدة وهو أداة تستخدم في البحوث التجريبية والإحصائية".

عرفه برنهارت (1984) بأنه"ضرب من الوصف ,فنحن حين نقيس إنما نصف ولكن هذا الوصف يكون دائما عن طريق بعض المقاييس المقننة للمقارنة ويكون عادة بواسطة الموازين العددية ,أي الوصف بطريقة الدرجات الأكثر أو الأقل ".(محي,1955)

عرفها ملحم (2002) بأنها"تمثيل للصفات و الخصائص بأرقام".

2- السمات

عرفها البورت بانها" البناءات الداخلية الموجهة لسلوك الفرد بشيء من الثبات والخاصية,آو هي بمعنى آخر-الوحدات الطبيعية لوصف الشخصية ولكنها ليست بالتأكيد وحدات مستقلة داخل الفرد ولكنها مجموعة متواظعة من الصفات تتجمع لتصف السلوك" (عشي,2004).

عرفها وصفي (1977) بأنها"أي صفة فطرية أو مكتسبة تميز الفرد عن غيره من الناس"(راجح,1968).

عرفها راجح بأنها"استعداد دينا مي أو ميل ثابت نسبيا إلي نوع معين من السلوك,أي يبدو أثره في عدد كبير من المواقف المختلفة" (راجح, 1968).

عرفها (Nigel et al,2013) بأنها عبارة عن مجموعة الخصائص المعرفية و الانفعالية و السلوكية الثابتة للفرد والتي تسهم في تشكيل هويته الخاصة وتكون العلامة الفارقة له عن شخصية الأخرين.

3- الشخصية

عرفها واطسن (1930) بأنها "الشخصية هي مجموع الأنشطة التي يمكن اكتشافه عن طريق الملاحظة الفعلية للسلوك لفترة كافية بقدر الإمكان,وذلك لتعطي معلومات موثوق بها" (شريف,1981).

عرفها كمال (1989) بأنها" لفظة مشتقة من كلمة لاتينية "برسونا" PERSONA ومعناها القناع وهذه بدورها مركبة من لفظتين بير و سوناري و معناها عبر أو عن طريق الصوت واللفظة بكاملها يعو د استعمالها إلى الزمن الذي راح فيه الممثل على المسرح الإغريقي يضع القناع على وجهه لغرض إظهار وإيضاح الصفات الصارخة والعالم النفسي الشهير كارل يونغ قد استعمل لفظة"برسونا" للدلالة على القناع الذي يتحتم على كل فرد أن يلبسه لكي يستطيع أن يلعب دوره بنجاح على مسرح المجتمع".

عرفها(كاتل) " بان الشخصية هي ذلك النظام الذي يسمح بالتنبؤ بما سيفعله الكائن الآدمي في موقف معين وبالتالي فان الشخصية تتناول جميع أنماط سلوك الفرد الظاهرية والخفية" (شريف,1981).

ويرى كل من (Coon & Mitterer, 2004) بأن العلماء يتفقون بأن الشخصية هي البنية الفريدة الثابتة للفرد و التي تشمل خصائصه الفكرية و الانفعالية و السلوكية.

الإطار النظري

دراسة الشخصية من الموضوعات المهمة في علم النفس وفي نفس الوقت فهي دراسة تنطوي على صعوبات كثيرة. ذلك لان مفهوم الشخصية موضوع معقد ومتشعب , فعلى سبيل المثال لا الحصر, مفهوم الشخصية يتظمن جوانب عديدة تخص الإنسان مثل الهيئة الجسمية, السمات الخلقية الظاهرة منها والخافية, الأفكار والمشاعر, والأحاسيس والانفعالات والعلاقات الاجتماعية .

كما أن الشخصية تتأثر بالعديد من العوامل التي تسهم بشكل أو بآخر في تشكيلها. فمن الوراثة والعوامل البيولوجية إلى البيئة وما يتضمنه من عوامل عدة ومنها العوامل الجغرافية , الاقتصادية, السياسية , الأفكار ,المعتقدات, العادات والتقاليد ...الخ. بالنسبة للعوامل البايلوجية على سبيل المثال لا الحصر يذكر لازاروس بانه لا يمكن فهم شخصية الانسان بصورة عامة, والأفراد بصورة خاصة دون ادراك الموضوعات البايلوجية مثل التطور البايلوجي والثقافي للانسان, والتأثيرات التكوينية عليه و طريقة تأثير البناء الفسيولوجي للانسان على شخصيته و سلوكه (الخليل, 2013) .

و فيما يخص العوامل البيئية وأثرها على الخصائص الشخصية للانسان يرى اريك فروم بأن فهم الانسان لا بد أن يبنى على تحليل حاجات الانسان النابعة من ظروف وجوده(المصدر السابق).

بدايات الاهتمام بدراسة الشخصية تعود إلى زمن بعيد وقد اتخذت أشكال متعددة حيث يذكر بدران (2005) ان إحدى محاولات الإنسان التي استمرت اكثر من غيرها ،هي فهم خصائصه الخاصة وشخصيته،وخصائص الناس وشخصياتهم . وكان الناس يحاولون منذ أجيال أن يحلو لغز معرفة السجايا أو التكهن بمعرفتها والتكهن بالطالع في نواحيه العديدة من خلال السحر و الشعوذة و فك الطلاسم. و يوضح بان ذلك ليس بتاريخ غابر لان بقايا هذا السحر البدائي والخرافات لا تزال ماثلة حتى اليوم. وفي نفس الاطار يذكر ربيع(2009) في معرض حديثه عن البدايات الاولى لمحاولات قياس الشخصية بان التجيم و قراءة الكف و الفراسة كانت من الاساليب القديمة الاولى التي حاول من خلالها الناس التعرف على خصائص الشخصية و التنبوء بما قد تكون عليه في المستقبل.

أما الاتجاهات الحديثة في الدراسات السيكولوجية فتولي دراسة الشخصية أهمية بالغة لدرجة اصبح مادة مستقلة بين مناهج الدراسات النفسية, حيث تشمل الدراسات الجوانب المختلفة للشخصية وكيفية نموها والعوامل المؤثرة فيها, وكيفية قياسها والنظريات التي وضعت لدراستها و تفسيرها. ومن الدراسات القيمة في مجال الشخصية دراسات فرانسيس جالتون(1822-1911) في مجال دراسة الفروق الفردية, حيث اولى اهتماما كبيرا بموضوعات مثل القياس العقلي و قياس الشخصية بالاضافة الى قياس الانفعالات في الحياة اليومية (ربيع, 2009).

يعتبر علم نفس الشخصية احد اهم فروع علم النفس , ويهتم هذا الفرع من علم النفس بالدراسة العلمية للافراد و خصائصهم الشخصية. البدايات الاولى لدراسة الشخصية قديمة قدم علم النفس ذاته حيث ان جذور هذه الدراسات تعود الى الاطروحات النظرية للفلسفة اليونانية. ولكن الدراسة العلمية للشخصية وولادة موضوع الشخصية كعلم حديث و يعود الى بدايات القرن العشرين حيث يرى عشي(2004) أنه ومع بدايات القرن العشرين ظهر أطباء و باحثون من أمثال فرويد و ادلر و يونج ممن حاولة دراسة الشخصية بالطرق العلمية. من وجهة نظر عبد الخالق(2015) يمكن تحديد ثلاث اتجاهات رئيسية او كما يصفها بنماذج نظرية paradigms اساسية في علم نفس الشخصية وهي التحليل النفسي والسمات و التوجه المعرفي السلوكي.

وقد بنى كل اتجاه نظرية شاملة للشخصية . حيث يرى فرويد والذي هو مؤسس مدرسة التحليل النفسي بأن السلوك الانساني هو نتيجة للصراع النفسي بين ما سماها المكونات الثلاثة للشخصية ألا وهي الهو id الذي اعتبره منبع للغرائز و

الدوافع الحيوانية لدى الانسان و الأنا ego والذي يمثل الواقع أي الجزء الذي يحاول أن يتكيف مع متطلبات المجتمع و الظروف المحيطة بالفرد و المكون الأخير و هو الأنا الأعلى و الذي مثله بالظمير و المثل ألأخلقية العليا التي يؤمن بها الفرد أو المجتمع ألذي يعيش في الفرد. أما ادلر فانه يرى بأن كل سلوك ينتج عن الفرد ما هو الا تعبير بشكل أو بأخر عن الشعور بالنقص, في حين أن يونج يميل الى التفسير الغيبي ويرى بأن الدافع وراء أي سلوك هو الرغبة في ألتدين . من ناحية اخرى جاء علماء المدرسة السلوكية بتفسيرات معاكسة تماما لتفسيرات مدرسة التحليل النفسي حيث أن كل من سكنر و واطسن و ثورندايك أكدو على أهمية التعلم , فمن وجهة نظر هؤلاء العلماء التعلم الشرطي و الثواب و العقاب و التعلم بالمحاولة و الخطأ قد تكون أفضل تفسير للسلوك الانساني. أما النظرية البايلوجية فتفسر الشخصية على أنها ناتج لوظائف المخ والأعصاب والهرمونات والجينات وعملية النشوء والارتقاء,وهناك نظريات أخرى مثل الوجودية والإنسانية وغيرها"(عشي,2004).

وهناك العديد من النظريات الأخرى التي اهتمت بدراسة الشخصية ومنها نظرية الأنماط ومنها الأنماط الجسدية :العلاقة الظاهرية بين البنيان الجسدي للشخص والمظاهر العامة لشخصيته والأنماط الفسيولوجية وتقوم على أساس كيمياء الجسد وتوازن الإفرازات الهرمونية والأنماط ونظرية الذات لكارل روجرز و غيرها و التي حاولت جميعا تفسير الشخصية و تحديد معالماها و تصنيفها بشكل علمي.

ويعتبر البورت من أوائل علماء النفس الذين وضعوا حجر الأساس في بناء الشخصية, واقترح السمة كوحدة قياس تمكن من فهم الشخصية وعرف البورت السمة بأنها بنية عصبية نفسية لها القدرة على جعل مثيرات عديدة متكافئة من السلوك التوافقي والتعبيري (على نحو له معنى متسق) ويقسم البورت(1961) السمات إلى عدة أنواع وهي السمات العامة والسمات الخاصة, السمات الرئيسية والمركزية والثانوية السمات الوراثية والسمات المكتسبة.

يميز البورت بين السمات المكتسبة والسمات الفطرية فالسمات المكتسبة عنده ما هي إلا تلك القريبة من السطح الخارجي أما السمات الوراثية فهي تلك التي تصل إلى قلب أو إلى الجزء المركزي من بناء الشخصية(Engler,2009) .

ويرى كاتل(صاحب نظرية السمات القياسية) بأنه"إذا لم نتمكن من قياس الشخصية تجريبيا والتعبير عن ذلك كميا فان ما نتوصل إليه ليس نظرية علمية وإنما فلسفة أو فنا(كما جاء في منصور و اخرون ,1986).

جوردن البورت هو من أوائل العلماء الذين حاولو تنظيم و تصنيف شخصيات البشر في عوامل و مجموعات محددة وذلك حسب الخصائص التي تتظمنها كل مجموعة أو عامل. وكانت أول محاولة له بالاشتراك مع أحد زملائه و هو اودبيرت في عام 1936 من خلال الاطلاع على قاموس اللغة الانكليزيه حيث وجدوا أن هناك ما يقارب 17953 كلمة في القاموس تصف خصائص البشر(Seamon& Kenrick,1994.,Holt et al,2013).

ثم حاول رايموند كاتل في عام 1956 أن يختزل ذلك العدد من الصفات الى 4000 صفة و بعد ذلك أختزله الى 171 صفة من خلال استبعاد المترادفات التي تعطي نفس المعنى. ومن خلال التحليل العاملي استطاع أن يحدد 16 عاملا والتي من وجهة نظره مناسبة لتصنيف شخصيات البشر(Engler,2009.,Seamon& Kenrick,1994).

يؤكد كاتل على أهمية التنبؤ فالشخصية هي تلك التي تسمح بالتنبؤ بم سيفعله الفرد في موقف معين,ولكي نتوصل إلى القدرة على عمل تنبؤات صادقة عن السلوك, يجب علينا أن نتعلم كيف نصف ونقيس الأبعاد(السمات العديدة للشخصية ويتوقف اكتشاف وقياس هذه الأبعاد بدوره على استخدام الرياضيات(ملكة العلوم)لذا يعتمد في هذا الشأن على طريقة التحليل العاملي. وفي ذلك يؤكد على إننا نضع فقط الإحساس العام بان للأفراد سمات,يلي ذلك تحديد درجات على سلسلة معينة من السمات".(كما جاء في شريف , 1981).

وقد صنف كاتل السمات عدة تصنيفات من أبرزها, من حيث الشمولية قسم السمات إلى نوعين وهي سمات سطحية وسمات مصدرية. ومن حيث العمومية الى سمات عامة و سمات فريدة. ومن حيث النوعية الى سمات القدرة والسمات المزاجية

ويرى كاتل أيضا بناء على دراسات عامليه شاملة و عميقة أن هناك مجموعة محددة من السمات الأصلية المصدرية (عددها 16-21) تكون البناء الأساس لشخصية الإنسان وأختزل السمات الأساسية في عاملين و هما عامل الانبساط و عامل الانعزالية (سعد ,Engler, 2009.,1983).

أتفق هانز أيزنك مع كاتل في تصورهما للشخصية. حيث يرى مثل كاتل بأن الشخصية مكونة من عدد من الخصائص التي يمكن تصنيفها و تنظيمها في عوامل و مجموعات محددة و لكنه أختلف معه في عدد العوامل, حيث أنه و بعد العديد من التجارب و ألأبحاث توصل الى ثلاث عوامل رئيسية وهي أنبساط مقابل ألانطواء, العصابية مقابل الثبات الوجداني, والذهان مقابل السواء(غباري و أبو شعيرة, 2015., Schultz & Schultz,2005) . و بعد بحوث عديدة قام بها كل من كوستا و ماكري في مجال تصنيف الشخصية استطاعوا تطوير مقياس للشخصية سمي بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية(Feist & Feist,2008)

ويرى بدران(2005) بأنه يمكن تصنيف العوامل المكونة للشخصية الى ثلاثة عوامل رئيسية وهي العوامل الجسمية و العوامل النفسية و العوامل الاجتماعية.

-عوامل تكوين الشخصية

هناك عدة عوامل بايلوجية وبيئية تتفاعل معا لترسم لنا الإطار العام للشخصية الإنسانية حيث يؤكد العاني (1989) بأن تكوين الشخصية هو نتيجة لتفاعل العوامل البايلوجية و العوامل النفسية و العوامل الاجتماعية لذلك فان الشخصية هي نتاج لتفاعل كل تلك العوامل.

يورد برنهارت(1953) اهم العوامل الوراثية و البيئية التي تتفاعل مع بعضها فتجعل كل شخص يشبه جميع الناس في بعض الخصائص و يختلف عن الأخرين في خصائص اخرى ألا وهي:-

1- الشخصية والغدد الصماء

في جسم الإنسان غدد صماء تفرز مواد ذات فاعلية شديدة تسمى (الهرمونات) وهي مواد أن لم تفرز بقدر معلوم اختل ميزان الجسم وبدت تغيرات ملحوظة في مظهر الشخص وبنيته ومزاجه وذكائه وسمات شخصيته,فمثلا الغدة الدرقية أن

افرط نشاطها زاد نشاط العمليات الحيوية,واصبح الفرد قلقا ضجرا سريع الاهتياج غير مستقر انفعاليا وحركيا وان فتر نشاطها اصبح الفرد خاملا بليدا وأصابه البطء في تفكيره وتذكره وحركاته,أما غدتا الأدرينالين فيفرز نخاعها هرمون الأدرينالين الذي يزداد إفرازه في حالات الانفعال العنيف كالخوف والغضب والألم والجوع أما قشرة هذه الغدة فتفرز هرمون الكورتين وهو لازم للعمل العقلي الموصول ومقاومة العدوى أن زاد إفرازه أدى إلى تضخم خصائص الذكورة عند الرجل والى ظهور سمات الرجولة عند المرأة,وان قل إفرازه أصيب الفرد بالضعف وفترت رغبته الجنسية.

1- اثر العوامل الجغرافية في الشخصية

للعوامل الجغرافية اثر كبير في تنمية بعض السمات وإبرازها أو تعطيل سمات أخرى وعوقها عن الظهور,فمن المشاهد المعروفة أن أسلوب حياة الجماعة بأسرها يتأثر لأنها تعيش في الصحراء أو بين الجبال أو في جزيرة أو منطقة معتدلة المناخ,أو لأنها تعيش في ارض قاحلة تضطرها إلى الكدح الموصول أو في واد خصب وفير الخيرات. هذه العوامل المختلفة ذات اثر في شخصية الجماعة بأسرها ,وفي شخصيات الأفراد التي تتكون منهم هذه الجماعة (كما جاء في محي,1955).

فمثلا (الإسكيمو) قوم يعيشون في ظروف قاسية عنيفة بحيث لا يقوى على العيش إلا الأقوياء,أما الضعيف أو المريض أو العاجز عن كسب قوته فمصيره الهلاك أو الانتحار أو أن يقتل من ذويه كما قضت عليهم هذه الظروف الجغرافية أن يكون نظامهم الاجتماعي فرديا إلى حد كبير .

وهذه قبيلة الارابش في غينيا الجديدة تعيش في منطقة جبلية تكفل لهم الأمن من الغزو,وتمدهم بما يكفيهم من الطعام أي انهم في أمان من الخطر الخارجي ومن المجاعات,لذا لم يتكون لديهم نظام اجتماعي قوي واصبح القوم يتسمون بالوداعة والمسالمة وروح الصداقة بل يمقتون التنافس والتفاخر والخشونة وينبذون الشخص الغيور الطموح الذي يتطلع إلى التملك(المصدر السابق).

هناك عدة نظريات تناولت اثر العوامل الجغرافية والظروف البيئية في تحديد سمات الشخصية أقدمها (النظرية البيئية التي تبناها هيبوقراط اليوناني) في تأكيده لدور العوامل الطبيعية والظروف المناخية في بناء الشخصية وتحديد سماتها البايلوجية والثقافية

جاء(مونتسكيو) ودعم أراء هذه المدرسة في أن الجنس البشري يتأثر بالعوامل الطبيعية والظروف المناخية التي تجعل منهم وحدة متجانسة متكاملة تتكون عندهم ما يسمى(روح الشعب)كحقيقة تعبر عن الطبيعة الأصيلة لشخصية الفرد"(عبد الله,2003)".

وتتفق أراء ابن خلدون مع أراء المدرسة البيئية في أن للعامل الجغرافي المتمثل بدرجة الحرارة أو التضاريس وخصوبة الإقليم أثرا في سمات الشخصية هي السمات التي يحملها الفرد نتيجة تفاعله مع البيئة وأراء هنكتون بان للمناخ اثر في قدرة الإنسان ونشاطه الجسمي والعقلي"(المصدر السابق).

2- اثر العوامل الوراثية في الشخصية :-

هناك عدة أراء تؤكد على اثر العوامل الوراثية في تكوين الشخصية حيث أن هناك أراء ترى بان"معالم الشخصية تتقرر بالوراثة وهذا الرأي يستند إلى إن وراثة الطفل بالتفاعل مع كل ما يؤثر على نمو الجنين أثناء الحمل ,حيث تكون شخصية المولود بها من المعالم الأساسية للام أو الأب".

"تتقوم الشخصية وتتشكل وتنمو نتيجة تفاعل الفرد وما لديه من ميراث فطري مع البيئة,خاصة البيئة الاجتماعية والثقافية وتفصيل ذلك إن الإنسان يولد مزودا بأنواع شتى من الاستعدادات الجسمية والعصبية والنفسية,منها الدوافع الفطرية والذكاء والقدرة على التعلم والمزاج ودرجة خاصة من الحساسية والتأثر وأخرى من الحيوية والتحمل والصلابة"(محي ,1984)

3-اثر الثقافة في تكوين الشخصية

للمجتمع والثقافة المميزة له صلة وثيقة بشخصيات من يحتضنهم من أفراد بل إن ثقافة المجتمع تؤثر في طرق تفكيرنا وتعبيرنا عن انفعالاتنا وارضائنا لدوافعنا وفيما نتعلمه من معايير المباح والمحظور والعدل والظلم والحق والباطل كذلك فيما نكسبه من معلومات ومهارات وعواطف وأذواق كل أولئك يحدده نوع الثقافة إلى حد كبير,أهي ثقافة ديمقراطية أم غير ديمقراطية ,تعاونية أم تزاحميه ,مادية أم روحية مسالمة أم عدوانية,يضاف إلى هذا أن الثقافة هي التي تعني الأساليب والطرق التي يتبعها الوالدان في تنشئة الأطفال"(المصدر السابق)

تناول دراسة العلاقة بين الثقافة والشخصية الكثير من علماء الاجتماع والانثروبايلوجيا,ركزوا على بيان اثر الثقافة في بناء الشخصية وتحديد السمات العامة لشعب متميز,"حيث ان اصحاب المدرسة الانثروبايلوجية الأمريكية ومنهم (كلايد كلاكهون)و(ومماركريت ميد)و(ادوارد سابير) وغيرهم أكدوا على تأثير الثقافة في بناء الشخصية وربطوا العناصر الثقافية بالمتغيرات أو الآثار التي تتركها هذه العناصر في السلوك الشخصي وسماته واعتبارهما وحدتين متداخلتين لا فاصل بينهما وان الثقافة عامل حاسم في موضوع الشخصية الإنسانية ونموها"(عبد الله ,2003).

سمات الشخصية الكردية

لكل مجتمع خصائص وسمات يختلف به عن مجتمع آخر مع عدم إغفال الفروق الفردية بين أفراد المجتمع الواحد حيث يتميز كل مجتمع بسمات ثابتة نسبيا سببها عدد من العوامل البايلوجية والنفسية والبيئية والجغرافية.

"إن ثقافة المجتمع والتنشئة الاجتماعية ,إضافة إلى العوامل البايلوجية والنفسية,هي التي تحدد الشخصية وسماتها التي تظهر من خلال سلوك الفرد في المواقف والأحداث,وان هذه العوامل تجعل من السمات الشخصية لأفراد مجتمع من المجتمعات أن تكون ثابتة نسبيا مع وجود صفات وخصائص معينة تميز الشخص عن غيره وبالأخص من حيث تكيفه مع المواقف الاجتماعية".(عبد الله ,2003)

ويلعب المجتمع دور مهم في بناء شخصية الفرد حيث يذكر باسيلي نيكيتين"إن الشخصية ظاهرة اجتماعية كونها من صنع المجتمع,وهي توجد في عقول الأفراد وينعكس في العقل الجمعي وتسبك عن طريق قوالب يصنعها المجتمع وما يحمله من عناصر وسمات ثقافية إلى الحد الذي دفع بالباحثين وعلماء الاجتماع التأكيد على إن للمجتمع وثقافته الدور الأساس في بناء الشخصية,فقد أكد العالم الفرنسي(اميل دوركهايم) إن المجتمع يعمل على صب السمات الأساسية للفرد من الصغر بحيث ينمو وهو يحمل صفات ومزايا مجتمعه"(المصدر السابق) "من المؤكد أن لأفراد شعب ما قاسما مشتركا يجمع بينهم تمتد جذوره في تاريخهم وبيئتهم الطبيعية وفي مجموعة كبيرة من العناصر الاجتماعية والبايلوجية,فإذا اغترب أحد الأفراد الى وسط أخر استطاع اكتساب صفات أخرى وتكوين شخصية جديدة له,ولكن هذا التبدل يكون طارئا وسطحيا وسرعان ما يزول عندما يعود الفرد إلي وسطه الأصلي".(كما جاء في الطالباني ,2007).

هناك صعوبة كبيرة في محاولة رسم صورة عن الحالة النفسية لشعب ما وذلك بسبب تعدد العوامل إلى تؤثر في تشكيل الشخصية,وهذه الصعوبة تزداد عندما نحاول رسم ملامح شخصية لشعب مر بأوضاع متنوعة ومعقدة كالشعب الكردي وأيضا بسبب قلة الدراسات العلمية التي تناولت الشخصية الكردية وسماتها النفسية,والكثير من الدراسات التي تناولت الشخصية الكردية اتخذت طابع السرد التاريخي وكذلك انطباعات شخصية للرحالة والمؤرخين الأجانب ولكن مما لا شك فيه إن لكل شعب سمات تميزه عن الشعوب الأخرى,وهي ناتجة عن ظروف وعوامل متنوعة حيث يؤكد نيكيتين باسلي (كما جاء في الطالباني, 2007)"عندما نقوم بدراسة عن شعب ما,كما نفعل الآن بخصوص الشعب الكردي,لا يصح إغفال الجانب النفسي لهذا الشعب ومن المؤكد أن لدى كل شعب هذا الذي يطلق عليه (روحه الوطنية)أي مجموع الملامح التي تميزه عن الشعوب الأخرى أو تقربه منها ومع ذلك ودون ان ننكر وجود ملامح ثابتة في خصال وطباع شعب ما هي حصيلة ماضيه وظروف حياته الراهنة,فانه ينبغي عدم إطلاق التعميمات في هذا المجال لأنه يكون في اغلب الأحيان عوامل وانطباعات شخصية".

يرى خصباك (1972) بأنه "لم يدرس الأكراد حتى الآن دراسة انثروبيلوجية الا بصورة محددة للغاية ومن أوائل العلماء الذين تولوا هذه المهمة الانثروبايلوجي الأمريكي هنري فيلد الذي زار كردستان وأجرى قياسات علمية على عدد كبير من الأكراد ولقد وصف الأكراد على النحو التالي"إن لون بشرة الأكراد اقل سمرة من لون بشرة العرب إلا انه ليس ببياض بشرة الاثوريين,وشعر الرأس بني غامق أو اسود وله تموجات خفيفة وهو متوسط الكثافة,وأما العيون فهي بنية غامقة غير ان هناك نسبة من العيون الملونة ,والحدقة طبيعية غائرة قليلا وأما الأنف فمقوس أو مستقيم مع أرنبة عريضة أو متوسطة والكردي متوسط القامة ذو جذع طويل وأحيانا طويل جدا وسيقان قصيرة وأما الجبين فعريض وأما الرأس فعريض جدا ومدور والطول الكلي للوجه بصورة عامة متوسطة أو طويلة,وهناك وصف علمي أخر للأكراد سجله عالم الأجناس البروفيسور هادون حيث قال "أن حوالي 50٪ من الأكراد الغربيين (أكراد كردستان تركيا) يمتلكون عيونا زرقا وشعرا أشقر,وتميل رؤوسهم إلى العرض والضخامة وكلما اتجهنا غربا ازدادت فيهم علائم الاختلاط مع الأتراك والأرمن أما الأكراد الشرقيين فيكشفون عن نسبة أعلى من ذوي الرؤوس العريضة أو المستديرة والغالب عليهم اللون الأسمر وهم اقل جمالا ".

هذا فيما يتعلق بصفات الإنسان الكردي الجسمية أما فيما يتعلق بخصائصهم النفسية فقد ورد وصف لهذه الخصائص في كتابات العديد من المؤرخين والرحالة الذين كتبوا عن الشعب الكردي .من اقدم الكتاب الذين كتبوا عن الأكراد كلوديوس ريج "يتصف الأكراد بالمرح وبكونهم اجتماعيين للغاية ومتواضعين فيما بينهم وهم لا يعرفون الحسد ,ولم اسمع أي كردي ينافق ضد الأخر مهما كان التنافس بينهما".(المصدر السابق).

الرحالة الفرنسي هنري بندر يذكر عن الأكراد بأنهم " يتصفون بالجمال والقوة والذكاء وهم يمثلون نماذج طيبة,وإذا صقلتهم المدنية فسيكونون افضل من جيرانهم الأتراك والروس,وبالرغم من بداوة الأكراد إلا انهم يتمتعون بمشاعر الكرامة ويتقيدون كليا بوعودهم"(المصدر السابق). وفي نفس الاطار يذكر ارشاك سافارستيان (كما جاء في الخليل,2008) بأن "الكرد اليوم كما كانوا في السابق شعب ذو نفوس مبتهجة وهم أصحاء جسميا وروحيا,وخالين تماما من أي اثر للعصاب,ويهتم الكردي العادي بالآلات ويبرع في المهن والصناعات,والنساء الكرديات فهن طبيعيات وغير معقدات وذات أخلاق عالية,بالرغم من أنهن لسن ناعمات من منظور الذوق الحظا ري الأوربي إلا إن الجمال علامة متميزة فيهن".

أما سون فيذكر عن الإنسان الكردي بأنه"يتصف بالإخلاص الدائم والمحافظة على الوعود والعطف على الأقرباء والرجولة في معاملة المرأة اكثر من بقية الأقوام المسلمة في الشرق الأوسط,كما انه يتصف بولع شديد بالشعر والأدب والاستعداد للتضحية في سبيل العشيرة,غير انه يتميز بطبع ملتهب قد يثور فجاة,وهو أمر ناجم عن الحياة المضطربة غير المستقرة التي يمارسها,ويتميز الكردي أيضا باعتزازه بوطنه وقومه وحبه للفكاهة"(كما جاء في خصباك,1972).

يذكر الأستاذ اكوبوف في أطروحته حول مسالة الترصين القومي لأكراد إيران "أن المميزات الخاصة في تركيب نفسية الإنسان الكردي هي الشعور بالثقة بالنفس والاعتزاز القومي, يحب الإنسان الكردي الحرية ويحب قومه وهو متهيئ دوما للنضال من اجل حريته واستقلاله ومن صفاته الا تحاد والشعور بالإنقاذ المتبادل وحب الديمقراطية المتكونة لديه تاريخيا والشجاعة والعمل والتسامح الديني ونظافة الخلق والحياة البيتية والفكاهة الفطرية والتفاؤل بالخير"(كما جاء في شريف,1981).

يذكر مينورسكي"إن للأكراد قابلية خارقة في النفوذ في أعماق كل شيء وهم ينظرون إلى كل وجه باهتمام زائد وشك والأكراد ليسو خاملين ولا أغبياء إلا أن الإمكانيات تعوزهم لتطوير الثقافة والمعارف بينهم والسبب على الأغلب تقاليد الرؤساء الذين يعتقدون أن الوضع الجيد هو في التمارين العسكرية فقط ,ويجب ان لا ننسى بان هناك حالات استطاعوا أن يظهروا فيها نجاحات سريعة في التعليم وهم لغويون جيدون والأكراد يحبون المرح ويتصفون بالفضول في معرفة الأخبار ويفتخرون بحياتهم الحرة"(كما جاء في خصباك,1972).

يرى باسلي نيكتين "إن الصفة البارزة للكرد هي حبهم للقتال,إن الحياة الحرة غير المقيدة للرحل وسعيهم الدائم إلى المراعي الخصبة أو إلى الصيد أو الغزو قد أوجد لديهم حالة نفسية جعلتهم ينفرون من كل التزام ويثورون ضد كل إكراه لقد علمت الحياة الفرد الكردي (أن العالم مللك الشجاع)إن هذه الخصوصية في الطباع ما كانت لتخدمهم لو لم تؤد بهم إلى الصراع مع الفناء لو لم يكونوا خاضعين لإدارة مدرسة قاسية هي العشيرة التي يتعلمون فيها السيطرة على النفس والتضحية وأداء

الواجب إزاء المجموع إن وقوع الكردي تحت تأثير هذا العامل المزدوج الصراع المستمر مع الطبيعة ومع الإنسان والخضوع لأنظمة العشيرة قد كون فيه هذا الخلق النبيل الذي يتجلى في شعارهم الثلاثي:الشهامة وحسن التصرف والإباء"(كما جاء في الطالباني,2007).

في هذا الصدد هناك ملاحظات وتحليلات قيمة للدكتور شاكر خصباك (1972) حيث ذكر"إن الإنسان الكردي قد ترك انطباعا حسنا على العموم في نفوس غالبية الكتاب والرحالة الغربيين ولقد قام المؤلف بدراسة الشخصية الكردية والخلق الكردي عن كثب فلمس ما لمسه الكتاب المنصفون .

ويسترسل في تقديم دفوعه حول التحليل الغير علمي لشخصية الانسان الكردي حيث يذكر بأنه "من السهل على الدارس أن يدحض افتراءات الرحالة والكتاب المتحيزين عن الخلق الكردي وذلك بتحليل بسيط للظروف الطبيعية والاجتماعية التي احاقت بالأكراد . فقد نعت الأكراد بأنهم قطاع طرق ولوعون بالحرب غدارون وغير اجتماعيين ,فأما السلب فلا شك انه عمل زاولته اغلب الشعوب في أحد مراحل تطورها وقد زاولتها بعض الجماعات الكردية أيضا تحت تأثير ضر وف خاصة ,فكردستان أحد مناطق الصعوبة في العالم والإنسان في مثل هذه المناطق يكون في صراع دائم مع الطبيعة ليضمن لنفسه البقاء ,ويلاحظ أن هذا الميل موجود في العادة لدى شعوب المناطق الصعبة التي تعجز أرضها عن سد حاجة السكان أما ولع الأكراد بالقتال فهو مظهر لحرفة الرعي وانعدام الأمن فلا بد أن يكون الرعاة على استعداد دائم للقتال للدفاع عن مراعيهم وحيواناتهم ,أما الغدر فهي ليست ألفة الصحيحة التي يمكن أن يوصف بها حذر الكردي ولا بد أن نعترف بان الكردي يرتاب بالغريب حتى يطمئن أليه وهذا الارتياب يعود إلى عوامل تاريخية واقتصادية , أما الروح غير الاجتماعية التي يتهم بها الكردي فهي في الواقع ليست كراهية الغريب ,بل نشأت من الانعزال الجغرافي للقرية الكردية ,واعتقد بعض الرحالة بان الكردي لابد أن يكون متعطشا للدماء فهو يتجول في أرضه مدججا بالسلاح ومع أن الكردي ولوع بالسلاح بالفعل لكنه قلما يستعمله في نزاعاته ولعل ولعه بالسلاح إلى المخاطر التي يواجهها في بيئته الطبيعية والى تنظيمه القبلي ويفترض البعض أن الكردي مشاكس ومحب للعراك وانه مولع بمعاكسة السلطة الحاكمة ويرجع هذا الضن إلى الثورات المتكررة التي يقوم بها الأكراد في شتى أنحاء كردستان والى ظهور عصابات المتمردين على القانون في مختلف المناطق الكردية لكن تفسير هذه المظاهر يعود في الحقيقة بالدرجة الأولى إلى عدم الاعتراف بحقوقهم القومية ,أما شهرة الكردي بالقسوة فلا أساس لها مطلقا ولا شك إنها تناقض طبيعته العاطفية ,والكردي يمتاز بغير شك بشجاعة كبيرة وهو لا يفكر بالموت أن زج نفسه في معركة حربية ولعل شجاعته في القتال هي المسؤولة عن تلك السمعة ومع أن البيئة الطبيعية قد علمت الكردي قوانين الاقتصاد (فلا يكاد أي بيت كردي يخلو من مخازن الغلال)إلا انه ظل كريما مضيافا إلى حد كبير والخلاصة أن الكردي إنسان طيب القلب ,كريم, سمح, محب لأسرته وموطنه ومعتز بقوميته الكردية اكبر اعتزاز ,ومن الواضح أن أولئك الكتاب والرحالة الذين وصموه بصفات خلقية سيئة كانوا أما جهلاء بحقيقته أو متحاملين ضده ,وفي كلتا الحالتين ليس لا وصافهم أي قيمة علمية".

الشخصية الكلارية

كلار من المدن الحديثة النشأة كمدينة حيث أن "تاريخ نشؤها يعود إلى السبعينات من هذا القرن ولكن تاريخ قرية كلار(كلار القديمة) والتي هي ألان إحدى أحياء كلار, قديم جدا حيث تذكر بعض المصادر الى أن هذه القرية أنشئت على يد أحد العشائر الكردية وهي عشيرة (گيژ) في النصف الأول من القرن التاسع عشر وبسب موقعها الجغرافي الجيد حيث أنها قريبة من نهر(سيروان) وتكثر فيها المراعي الخصبة التي تصلح لرعاية الأغنام وأرضها خصبة التربة وتصلح كثيرا للزراعة هذه الأسباب وغيرها دفع الكثير من العشائر الأخرى ألي السكن في هذه المنطقة,في سنة 1931انشئت أول مدرسة ابتدائية فيها وفي نفس العام أنشئ أول مركز للشرطة فيها وفي عام 1952 أنشئ فيها بدالة للاتصالات الهاتفية ومع إيصال التيار الكهربائي أليها وإنشاء أول مركز صحي فيها أصبحت منطقة جاذبة للسكن فيها "(مجلة شيروانة,2006)

يرى محمد(2005) أنه "وبمقارنة مدينة كلار مع المدن الأخرى القريبة منها مثل(كفري وخانقين) نجد ان كلار شهدت تطورا كبيرا من حيث توسع المدينة و عدد السكان ولكن هذا التطور حدث بشكل عشوائي وغير مخطط له " ويرى بان اهم السباب يمكن تلخيصها فيما يلي:-

1- **تهجير سكان القرى الكردية التابعة لقضاء خانقين من قبل النظام السابق في عام 1975 ولجوءهم إلى السكن في منطقة كلار .**
2- **الوضع الغير طبيعي للقرى الكردية التابعة لقضاء كلار في فترة الحرب العراقية الإيرانية والثورة الكردية ضد النظام السابق .**
3- **الهجرة المستمرة لسكان القرى إلى كلار بسبب توفر الخدمات المختلفة فيها .**
4- **هدم القرى التابعة لقضاء كفري وقضاء كلار وتهجير سكانها إلى كلار.**

هذا من الناحية التاريخية والجغرافية .ومن الناحية النفسية ولعدم توفر دراسات حول الشخصية الكلارية فقد لجأ الباحث إلى المقابلات الشخصية مع عدد من المثقفين من اصل كلار واستفسر منهم عن الشخصية الكلارية فكانت آرائهم متقاربة في اكثر النقاط ومتفاوتة في بعض النقاط .

يرى أحدهم بان مجتمع كلار مجتمع لا ريفي ولا مدني نشأ من هجرة مجموعة من القرى اليها ويرى بان الانسان الكلاري يعمل كثيرا ولكنه لا يستفيد من ناتج عمله في إمتاع نفسه ويرى أن الكلاريون متعاونون وخاصة الكبار منهم وانهم متشائمون اكثر من كونهم متفائلون ويتسمون بضعف التكوين العاطفي .

ويرى آخر بان الكلاريون معبرين انفعاليا مع قوة الأنا ويتسمون بالمرح والشجاعة والخشونة والتوافق ولديهم طموح للوصول بأي شكل كان .

ويرى آخر بأنه وبسبب حكم الاغوات تعلم الكلاريون عدم الاعتماد على الذات والخضوع وبعد سيطرة النظام البعثي وفتح مراكز الجحوش تعلم الناس الراحة وعدم العمل والحصول على المال بشكل مريح ودون عمل .

ومع أن هذه الآراء لا يمكن الأخذ بها من وجهة نظر علمية لأنها تعبر عن أراء شخصية إلا إننا عرضناها لكي تكون هناك فكرة وان كانت مبسطة حول الشخصية الكلارية.

اجراءات البحث

مجتمع البحث وعينته

يتألف مجتمع البحث من موظفي دوائر الدولة في كلار (الموظفين الأكراد من اصل كلار الذين عاشوا اكثر من عشرين سنة فيها)*حيث تم اختيار (100) موظف من الذكور والإناث كعينة للبحث من مجموعة من الدوائر وحسب الجدول الرقم (1)

جدول رقم (1) عدد الموظفين والموظفات في دوائر الدوله كعينة للبحث

ت	الدائرة	عدد الذكور	عدد الإناث
1	مديرية تربية گەرميان	10	33
2	مستشفى كلار العام	9	3
3	بنك كلار	8	3
4	قائم مقامية قضاء كلار	8	4
5	مركز صحي شيروانة-كلار	6	3
6	دائرة كهرباء كلار	9	4
7	المجموع	50	50

أداة البحث

تحقيقا لهدف البحث تم استخدام مقياس (عبد الكافي,2006) والمتكون من (70) فقرة ,تقيس ست سمات أساسية وهي: السمة الأولى مكونة من(9) فقرات تقيس سمة التخطيط للمستقبل ، والسمة الثانية مكونة من(13) فقرة تقيس سمة القدرة على الإدارة، والسمة الثالثة مكونة من(16) فقرات تقيس سمة الشجاعة ، والسمة الرابعة مكونة من (12) فقرات تقيس سمة القلق ، والسمة الخامسة مكونة من(8) فقرات تقيس سمة الصبر، والسمة السادسة مكونة من (12) فقرة تقيس سمة التفاؤل والتشاؤم .

صدق الأداة

للتأكد من صلاحية فقرات الاستبيان ومدى تكيفها مع مجتمع كلار تم عرض الاستبيان على مجموعة من الخبراء في اختصاص التربية وعلم النفس وطلب منهم بيان رأيهم في مدى صلاحية فقرات الاستبيان في قياس ما وضع لاجله وهو(قياس السمات الشخصية لعينة من موظفي الدولة في كلار) وتم الأخذ بالمقترحات التي أشار إليها الخبراء حيث تم الأخذ بأعلى نسبة اتفاق بين الخبراء وهي (85,42٪). وبهذا الإجراء اطمئن الباحث على سلامة الاستبيان وانه جاهز للتطبيق النهائي.

العينة الاستطلاعية

تم تطبيق الاستبيان على (30) موظف وموظفه من موظفي دوائر الدولة للتاكد من مدى ملائمة فقرات الاستبيان لبيئة كلار ومدى وضوح فقراتها وبعدها تم استخراج الثبات

الثبات

تم اتباع طريقة التجزئة النصفية وذلك بتقسيم الفقرات بالتساوي الى مجموعتين للفقرات (الزوجية والفردية) وتم استخراج ثبات الاداة باستخدام قانون بيرسون حيث بلغ قيمتها (0,9) وبهذا يعد نسبة الثبات جيدة واصبح الاستبيان جاهز للتطبيق النهائي (أبو صالح و عوض, 2004).

التطبيق النهائي

طبق الاستبان على جميع افراد العينة خلال فترة زمنية بالغه (7) ايام وقد تغلب الباحث على جميع المشكلات التي ظهرت اثناء التطبيق .

الوسائل الإحصائية : الوسط المرجح ,التجزأة النصفية, الوزن المئوي , معامل ارتباط بيرسون.

عرض النتائج وتفسيرها

من اجل تحقيق هد ف البحث الحالي(قياس السمات الشخصية لعينة من الموظفين الأكراد من اصل كلار) وبعد تطبيق الأدوات وإجراء التحليلات الإحصائية للبيانات(استخراج الوسط المرجح والوزن المئوي لكل سمة من السمات الست) اصبح ترتيب السمات كما موضح في الجدول رقم (2)

جدول رقم (2) يوضح ترتيب السمات حسب الوسط المرجح والوزن المئوي

ت	السمة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	سمة القدرة على الإدارة	33.65	93.46
2	سمة الصبر	13.97	84.6
3	سمة التخطيط للمستقبل	21.49	79.59
4	سمة التفاؤل والتشاؤم	27.5	76.66
5	سمة الشجاعة	24.34	74.02
6	سمة القلق	19.44	64.79

من الجدول أعلاه يظهر لنا أن سمة القدرة على الإدارة جاءت بالمرتبة الأولى بوسط مرجح قدره(33,65) ووزن مئوي قدره(93,46) وكان ترتيب فقراتها حسب الوسط المرجح والوزن المئوي كما موضح في الجدول رقم(3).

جدول رقم(3) سمة القدرة على الإدارة

ت	الفقرة	موافق	إلى حد ما	لا أوافق	وسط مرجح	وزن مئوي
1	أنصت للآخرين باهتمام وتفهم	86	14	0	3	100
2	افرح حين ينجح الآخرون الذين يعملون معي	88	10	2	2.96	98.66
3	أنا مخلص للمؤسسة التي اعمل فيها	95	5	0	2.95	98.33
4	أحافظ على وعودي للمراجعين	90	10	0	2.9	96.66
5	أنا لطيف مع زملائي في العمل	90	10	0	2.9	96.66
6	اعمل بجد ونشاط	90	10	0	2.9	96.66
7	لدي الرغبة في التفوق و التميز	86	13	1	2.85	95
8	اتصف بالمرونة في أداء العمل	80	20	0	2.8	93.33
9	لدي قدرة واضحة على تنظيم العمل	75	22	3	2.72	90.66
10	اتخذ القرارات بعد جمع المعلومات المطلوبة و استشارة العاملين معي في المؤسسة	75	21	4	2.33	90.33
11	ادرس لأزيد معلوماتي عن مهنتي	60	35	5	2.55	85
12	أنا راضي عن إدارة شؤون مكتبي	54	33	13	2.41	80.33
م					33.65	93.46

يتضح من الجدول أعلاه أن للأكراد قدرة جيدة على الإدارة وسبب ذلك هو حب الأكراد للعمل وشعورهم بقيمة العمل ليس كمصدر للقوت فقط بل لدوره المهم في تكامل شخصياتهم واحترام الآخرين لهم .ولان مدينة كلار أصبحت ومنذ زمن ليس بالقليل مركزا تجاريا مهما ظهورالمؤسسات الحكومية فيها منذ زمن بعيد كل ذلك اسهم في زيادة وعي الإنسان الكلاري بأهمية الإدارة في النجاح في أداء الأعمال وحسب الكثير من المصادر فان الأكراد يتمتعون بقدرة جيدة على الإدارة بسبب حبهم للعمل و إخلاصهم فيه وقد نجح الأكراد على مر التاريخ في إدارة أنفسهم و أعمالهم كما نجحوا في إدارة الكثير من المواقع التي أوكلت إليهم على مر التاريخ.

أما سمة الصبر فقد جاءت بالمرتبة الثانية بوسط مرجح قدره(13,97) ووزن مئوي قدره(84,6) وجاء ترتيب فقراتها كما موضح في الجدول رقم(4).

جدول (4) سمة الصبر

ت	الفقرة	موافق	إلى حد ما	لا أوافق	وسط مرجح	وزن مئوي
1	عندما أرى الضوء البرتقالي في إشارة المرور أزيد من سرعة سيارتي حتى لا اقف في إشارة المرور	8	7	85	2.77	**92.33**
2	أؤمن بان الانتظار وعدم الاستعجال وحدهما كافيان لحل الكثير من المشاكل	69	29	2	**2.67**	**89**
3	من وجهة نظري إن السرعة في إنجاز الأعمال سيؤدي حتما إلي الأخطاء	71	21	8	**2.63**	**87.66**
4	أقود سيارتي بسرعة	8	23	69	**2.52**	**84**
5	إذا حدد لي الخياط موعدا لتسليم بدله جديدة اتصل به أو اذهب أليه قبل الموعد المحدد	19	28	53	**2.34**	**78**
6	اشرب العصائر و المياه الغازية بسرعة	22	26	52	2.3	**76.66**
م					15.23	**84.6**

وهي نسبة عالية والسبب في ذلك أن حياة الأكراد الصعبة في القرى النائية والكوارث والمصائب التي حلت بالأكراد عامة وبالساكنين في منطقة كلار خاصة حيث كما أوضحنا في البحث فان كلار اغلب سكانه من المهجرين من القرى المحيطة الذين اجبروا على تر ك أراضيهم وبساتينهم ومراعيهم واجبروا على السكن في كلار وقد عانوا كثيرا قبل أن يستقروا في المدينة ويتعودوا حياة المدن كل ذلك غرس سمة الصبر في نفوس الكلاريين.

أما سمة التخطيط للمستقبل فقد جاء في المرتبة الثالثة بوسط مرجح قدره (21,49) ووزن مئوي قدره (79,59) وجاء ترتيب الفقرات كما في الجدول رقم(5).

جدول رقم (5) سمة التخطيط للمستقبل

ت	الفقرة	موافق	إلى حد ما	لا أوافق	وسط مرجح	وزن مئوي
1	الوقت لدي مورد مهم و ثمين واقدر قيمته	79	12	9	2.82	**94**
2	أضع أولوية للأعمال التي يجب أن أقوم بها في عملي	82	16	2	**2.8**	**93.33**
3	أضع أولوية لأهدافي	72	23	5	**2.67**	89
4	ادخر جزء من دخلي للزمن	60	27	13	**2.47**	82.33
5	عندما كنت طالبا كنت أضع جدول للمذاكرة	59	28	13	2.46	**82**
6	أقوم بوضع ميزانية لنفسي	53	37	10	**2.43**	81
7	أقوم بإعداد خطة أو برنامج مبدئي لما سأقوم به الشهر المقبل	32	41	27	**2.05**	**68.33**
8	أقوم بإعداد خطة أو برنامج مبدئي لكيفية قضاء الإجازة الصيفية المقبلة	31	33	36	**1.95**	65
9	في بداية كل سنة اشتري مفكرة أو مخططا للعام الجديد	28	28	44	1.84	**61.33**
م					358.52	**99.97**

وهذه نسبة عالية أيضا مما يدل على أن سمة التخطيط للمستقبل موجودة لدى الكلاريين بنسبة معقولة وذلك بسبب عدم استقرار الأوضاع في كردستان والتغيرات السياسية والاقتصادية السريعة التي تحدث فيها مما يدفع بالأكراد إلى التحسب لتقلبات الوضع والتخطيط للمستقبل .

أما سمة التفاؤل والتشاؤم فقد جاء بالمرتبة الرابعة بوسط مرجح قدره (27,5) ووزن مئوي قدره(76,66) وجاء ترتيب فقراتها حسب الوسط المرجح والوزن المئوي كما موضح في الجدول رقم (6).

جدول رقم(6) سمة التفاؤل والتشاؤم

ت	الفقرة	موافق	إلى حد ما	لا أوافق	وسط مرجح	وزن مئوي
1	أؤمن بالقضاء والقدر	80	11	9	2,71	90,33
2	عندما تواجهني مشكلة أرى أن لها حل	69	28	3	2,66	88,66
3	الدنيا لدي في معظم الأحيان حياة سوداء مظلمة سيئة	11	48	41	2,54	84,66
4	أثق باني سأحقق لنفسي مستقبلا باهرا	57	35	8	2,49	83
5	وجهي مبتسم في معظم الأحيان	49	43	8	2,41	80,33
6	أرى أن الغد يمكن أن يكون افضل من ألامس واليوم	51	36	13	2,38	79,33
7	اشعر بان وجهي يعطي انطباعا باني اكبر سنا مما أنا عليه	28	19	53	2,23	77,66
8	الهموم لدي كثيرة و مستمرة	24	27	49	2,25	75
9	اشعر بالندم كثيرا على الأفعال التي قمت بها في حياتي	26	34	38	2,18	72,66
10	أتذكر غالبا الأشياء التي فشلت فيها و لا أتذكر الأشياء التي نجحت فيها	28	33	39	2,11	70,33
11	احمل على عاتقي هموم الغد و أفكر كثيرا في المستقبل بشكل قلق	27	39	34	2,07	69
12	الناس لدي معظمهم طيبون	55	37	8	1,47	49
م					27,5	76,66

بالنظر إلى الجدول السابق نلاحظ بان نسبة كبيرة من الموظفين الكلاريين متفائلون وقد يعود ذلك إلى تحسن الوضع السياسي والاقتصادي في كردستان بعد التغيرات الأخيرة في العراق وكردستان وبعد أن طوى صفحة الماضي المرير حيث مر الشعب الكردي بظروف صعبة جدا كادت تقضي على كل أمل له بالخلاص ولكن التغيرات الأخيرة أعادت له الأمل بالمستقبل وجعلته يقبل على الحياة بتفاؤل كبير.

أما سمة الشجاعة فجاءت في المرتبة الخامسة بوسط مرجح قدره (24,34) ووزن مئوي قدره(74,02) وحاء ترتيب فقراته حسب الوسط المرجح والوزن المئوي كما في الجدول رقم (7).

جدول رقم (7) سمة الشجاعة

ت	الفقرة	موافق	إلى حد ما	لا أوافق	وسط مرجح	وزن مئوي
1	أتحمس للمنافسة بصدر رحب	67	29	4	2.63	**87.66**
2	أقول رأيي بصراحة في معظم الأوقات	65	32	3	**2.62**	**87.33**
3	أساعد الآخرين في حال تعرضهم للهجوم والنقد	57	37	6	**2.51**	**83.66**
4	أخاف مواجهة الناس والتحدث إليهم	13	23	64	**2.51**	**83.66**
5	في مواقف الشدة و الأزمات اتصف بقوة الأعصاب	49	47	4	2.45	**81.66**
6	أوضح لرئيسي في العمل خطاه في اتخاذ قرار ما	43	44	13	**2.3**	**76.66**
7	أستطيع السيطرة على نفسي عند الغضب و الانفعال	31	58	11	**2.2**	**73.33**
8	احب المسؤولية	43	33	24	**2.19**	73
9	أنا سهل الاستثارة	34	32	34	2	**66.66**
10	أخاف المرض	48	36	16	1.68	**56**
11	أنا حريص اكثر من ألازم	21	33	46	1.25	**441.66**
م					24.34	**74.02**

يتضح من هذا الجدول ان سمة الشجاعة حصلت على نسبة جيدة مما يدل على إن الإنسان الكلاري يتمتع بقدر لا باس به من الشجاعة وقد يكون ذلك بسبب التربية القبلية التي تربى عليها الكلاريون حيث كما ذكرنا إن أكثرهم من اصل قروي وهذه التربية تؤكد على تحلي أبنائها بصفة الشجاعة .

أما في المرتبة الأخيرة فقد جاءت سمة القلق بوسط مرجح قدره (19,44) ووزن مئوي قدره(64,79) وجاء ترتيب فقراته حسب الوسط المرجح والوزن المئوي كما في الجدول رقم (8).

جدول رقم(8) سمه القلق

ت	الفقرة	موافق	إلى حد ما	لا أوافق	وسط مرجح	وزن مئوي
1	أعاني من عدم القدرة على التركيز و الانتباه	18	27	55	**2.48**	**82.66**
2	أعاني من فقدان الشهية للطعام	13	26	61	**2.37**	**79**
3	أعاني من الصداع المتكرر	18	29	53	**2.35**	**78.33**
4	عادة ما تصور لي الأوهام مصائب لا تحدث قط	29	30	41	**2.12**	**70.66**
5	أؤمن بان الانتظار وعدم الاستعجال وحدهما كافيان لحل الكثير من المشاكل	30	37	33	2.03	**67.66**
6	أضعت كثيرا من الفرص لأني خشيت أن انتهزها	42	36	22	**1.9**	**63.33**
7	تراودني كثيرا أحلام مزعجة	21	41	38	**1.77**	**59**
8	نشاطي الحركي زيادة على المعتاد	44	44	12	**1.68**	**56**
9	أنا حريص اكثر من ألازم	63	30	7	1.44	**48**
10	انزعج كثيرا عندما تظهر عليّ أو على أحد أفراد أسرتي أعراض المرض	74	19	6	1.3	**43.33**
م					19.44	**64.79**

الأساسية للشخصية الكردية عامة والشخصية الكلارية بشكل خاص بسبب التاريخ الطويل له مع الاستعمار والاحتلال والحروب والكوارث الاقتصادية والسياسية وماتعرض له من قتل وتشريد وتهجير وتعذيب على ايدي من احتلو كردستان بصورة متعاقبة.

الاستنتاج

يتضح مما سبق بان شخصية الموظف الكلاري شخصية قوية وفيه كم كبير من السمات الجيدة مثل القدرة على الإدارة والتخطيط للمستقبل والتفاؤل والصبر والشجاعة والسمة السلبية الوحيدة من بين السمات التي تم قياسها هو سمة القلق حيث أنها سمة شائعة في الشخصية الكلارية.

التوصيات

على وفق نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يلي:

1-العمل على توعية المجتمع عن طريق كل مؤسسات الدولة لتقوية سمات الشخصية لأفراد المجتمع.

2- الاهتمام بأقسام التربية وعلم النفس في جامعات كردستان وتفعيل دورها في المجتمع.

3- تعيين باحثين نفسيين في المدارس وكل مؤسسات الدولة لمعالجة المشاكل النفسية التي يعاني منها الأفراد.

4- الاهتمام بالعائلة باعتبارها البيئة الأولى والأساس لغرس سمات الشخصية وتنميتها.

5- تحسين أداء المؤسسات الحكومية وإشاعة القانون والنظام فيها والتأكيد على ضرورة التزام الأفراد بذلك.

المقترحات

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يقترح الباحث ما يلي :

1-نظرا لعدم وجود دراسات علمية حول الشخصية الكردية ولاهمية مثل هذه الدراسات لاي مجتمع يرى الباحث ضرورة تكثيف الدراسات في هذا المجال للتعرف على نقاط القوة والضعف في الشخصية الكردية ومعالجة نقاط الضعف فيها.

2- عقد الندوات العلمية على مستوى جامعات كردستان لبحث الشخصية الكردية والتعرف على مكوناتها والعوامل المؤثرة فيها.

3- اهتمام الاعلام بالبرامج التي التي تتناول الموضوعات النفسية بشكل عام وموضوعات الشخصية وتحليلها لما لهذه البرامج من اهمية في توعية المجتمع في هذا المجال

4- اضافة مادة علم النفس والشخصية الى المناهج الدراسية في كافة المراحل الدراسية.

5- الاصلاح السياسي وتحسين المستوى الاقتصادي من العوامل الي تساعد في التقليل من السمات الشخصية السلبية مثل القلق الذي تعاني منه الشخصية الكردية.

المصادر

- Holt, Nigel., Bremner, Andy., Sutherland, ED., Vliek, Michael., Passer, Michael., Smith, Ronald (2012). Psychology, The science of mind and behavior. McGraw-Hill.
- Seamon, John G., Kenrick, Douglas T (1994). Psychology. Prentice-Hall.Inc.
- Engler, Barbara (2014). Personality theory (International Edition). Wadsworth.
- Schultz, D. P., & Schultz, S. E. (2016). Theories of personality. Cengage Learning.
- Feist, J. (1994). Theories of personality. Harcourt Brace College Publishers.
- Coon, D., & Mitterer, J. (2004). Introduction to psychology. Thomson Learning.
- **آسو عبد الله (2003). السمات القومية للشخصية الكردية,أطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية العلوم الإنسانية في جامعة السليمانية.**
- **ابوصالح, محمد صبحي وعوض,عدنان محمد (2004),مقدمة في الاحصاء, دار المسيرة, الاردن, ط1.**
- **بدران, عمرو(2005).سمات الشخصية,منتديات الحصن النفسي,شبكة الحصن لحياة افضل(http://alfahemn.jeeran.com/GOOLD3.jpg)**
- **برنهارت (1953).علم النفس في حياتنا العملية,تر. محي, إبراهيم عبد الله (1955) , ,مكتبة اسعد ,بغداد, ط4.**
- **بيشيكجى, اسماعيل(1989). كردستان مستعمرة دولية. دار APEC, ستوكهولم, ط1.**
- **خصباك,شاكر(1972).الأكراد- دراسة جغرافية اثنوغرافية. مطبعة شفيق,بغداد ,ط1.**
- **راجح,احمد عزت(1968). أصول علم النفس.دار الكاتب العربي, القاهرة, ط7.**
- **سافارستيان,ارشاك.الكرد و كردستان. تر.الخليل, احمد محمود (2008), دار سردم للطباعة و النشر, كردستان,السليمانية, ط2.**
- **شريف,عبد الستار طاهر(1981),المجتمع الكردي,مطبعة دار العراق,بغداد**
- **الشريف, حمود,بلا تاريخ,نظريات الشخصية,منتدى الحصن النفسي,انترنيت**
- **العاني, نزار محمد سعيد(1989). أضواء على الشخصية الإنسانية. دار الشوؤن الثقافية,بغداد, ط1.**
- **عبد الكافي,اسماعيل عبد الفتاح(2006),اختبارات الذكاء والشخصية,مركز الإسكندرية للكتاب.الاستبيان**
- **عبد الرحمن.سعد(1983),القياس النفسي,الطبعة الأولى,مكتبة الفلاح,الكويت.**
- **عدس,عبد الرحمن(1980).مبادئ الإحصاء في التربية وعلم النفس, ,الأردن, ط2**

- عشي,ماجد عبد العزيز(2004).مقدمة في علم الشخصية,انترنيت , بحوث/بحوث الشخصية,منتديات الحصن النفسي,شبكة الحصن لحياة افضل.
- كمال,علي(1988).النفس- انفعالاتها- أمراضها وعلاجها. الجزء الأول. دار واسط للدراسات والنشر,بغداد, ,ط4.
- كوهين لويس- لورانس مانيون.تر. كوجك, كوثر حسين و عبيد, وليم تاوضروس (1990).مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والتربوية.الدار العربية, القاهرة, ط1.
- المغراوي,زهرة يوسف, وآخرون(2008) .العلاقة بين المهنة وبعض سمات الشخصية لدى الأطباء والمدرسين بشعبية مصراتة, بحوث / بحوث الشخصية /موقع الصفاء).
- ملحم, سامي محمد (2002).القياس والتقويم في التربية و علم النفس, ,دار المسيرة,عمان,الأردن,ط2 .
- منصور,طلعت والشرقاوي, انور وعزالدين,عادل وابوعوف, فاروق (1986).أسس علم النفس العام,مكتبة الانجلو المصرية,القاهرة, ط1.
- نيكتين,باسلي (1943).الكرد- دراسة سوسيولوجية وتاريخية.تر- نوري الطالباني(2007) ,مؤسسة حمدي للطباعة والنشر,سليمانية, ط3.
- وصفي,عاطف (1977).الثقافة والشخصية , , دار المعارف بمصر, ط2.
- ربيع, محمد شحاتة(2009). قياس الشخصية. دار المسيرة للنشر و التوزيع, عمان, الاردن, ط2.
- الخليل, أحمد محمود(2013). الشخصية الكردية, دراسة سوسيولوجية. دار موكرياني للبحوث و النشر, اربيل, ط1.
- مجلة شيروانة, مجلة ثقافية تصدرها مديرية بلدية كلار,العدد 4 ,اذار 2006
- محمد, جاسم (2005), كلار من قرية الى مدينة ,وزارة الثقافة.

Measuring personality characteristics of a sample of State employees

Abstract

The current study aimed to examine the Kurdish personality characteristics by measuring personality characteristics of a sample of employees who live in Kalar. To achieve the objective of the research, the researcher used (Abdel kafy, 2006) scale to measure personal characteristics of the employees, after ensuring the validity and reliability of the scale in the research community and after processing the data and information obtained by statistical methods, researcher found the following results:-

- Kalar employees have good administration ability where this attribute came first.q
- Kalar employees are patient as this attribute came in second.
- Planning for the future is a common character of Kalar employees.
- Optimistic is a common character of Kalar employees
- Anxiety is a negative common character of Kalar employees.